ثم صبه في جوفي صاغرا احسنت بفؤادك
قد نشرته واحصائي قد قتلته ثم انتزعه من
وخزاني والاعلم وادماني ولم اخطئ لفرط سهمه
واحراق القلب بلذعته فلما هدات غلماني وقرت
تهوعت المني واني في استرخاء لا ينضبط
وانفتاح لا يسد ردع يسيل لا يرقا فوضعت
له ما تستعمله النساء عند فراغ الحيض من
الآس ونحوه من المقبضات فلما اعجبني وصف
هذا الغلام اردت مطاولته فقلت له هل لك في
المعاودة مرة اخرى فقلت لي اني على ما تراني من
النتاج واناع سكونة لحريص على معاودته لو اطيقه
فكيف صبري على ذلك الامر الجليل فما زالا انساه
الهموم ولا انسجا طول ذكره الى ان علا كل طول والامتلا
والوض الزايد على كل امتلا وعرض قد امتلأ راسه
وزاد انتفاخه وعرضت به وجهه وانقلبت حدوقه
وازورت اطواقه ودنا خرطومه وكثر بريقه
وانتفخ فمه وكملت اوداجه وظهرت احكامه
وانعقدت عروقه وغمرت اطنابه مع اتصبه
الغل والاكبال الصلب والاذبال الفداء
بل

بل اشده وضواه واكاحه وقواه وليتني كانت
هذه الالام يا سيدي قد اضعفني وما شكوته اليك
قد احرقني فان سروري اذا نلت حاجتي به وابتهاجي
اذا صححت ما بي من العلة قلت له وما هذا
السرور والابتهاج اللذان قد زادا على مقدار علتك
وما تشاسيه من مرضك وبقايا به من الملك
فقال ان هذا الامير الجليل محمد خطر عندي
وحصوله في بطاني وجوارحي وحولانه في كامن
لذتي وما خصني به من التقدم على ادخاله
والقوة لحومه والاستطاعة لورود والامتلاء
لوروده قلت له قاتلك الله ما اوصفك لشغلك
واحبك بعضو كنت فتركته ولصنيت اهـ

فصل في طرف من اخبار المختثين العصريين

حدثني بعض الاطباء بمصر وهذا الانام يعرض
لاصله هذا الداء كثيرا قال عنه ناشخ متطبب
مبتلى بهذا البلاء وكان متعاظما في نفسه شديد
الكبر والتيه في صناعته وكان لم يجلس
فيه تتقف عليه اكابر الدولة ورؤساء المدينة فلا
يعرض على احد منهم الخلع ولا اخياطها وكان له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)